

الوافي في الوفيات

وجالت النار في أرجائها وعلت ... فأطفأت ما يصدر الدين من كرب .
أضحت أبا لهبٍ تلك البروج وقد ... كانت بتعليقها حمّالة الخطب .
وأفلت البحر منهم من يخدّر من ... يلقاه من قومه بالويل والحرب .
وتمّّت النعمة العظمى وقد كملت ... بفتح صور بلا حصرٍ ولا نصب .
أختان في أنّ كلاًّ منهما جمعت ... صليبة الكفر لا أختان في النسب .
لما رأت أختها بالأمس قد خربت ... كان الخراب لها أعدى من الجرب .
[] أعطاك ملك البحر إذ جمعت ... لك السعادة ملك البر والعرب .
من كان مبدأه عكا وصور معاً ... فالصين أدنى إلى كفّيه من حلب .
علا بك الملك حتى أن قبّته ... على البرايا غدت ممدودة الطنب .
فلا برحت قرير العين مبتهجاً ... بكلّ فتحٍ مبين المنح مرتقب .
الشيخ صلاح الدين العلائي الشافعي .

خليل بن كيكليدي الشيخ الإمام العلامة الحافظ المحدث الفقيه الأصولي الأديب صلاح الدين بن العلائي الدمشقي الشافعي . ولد في أحد الربيعين سنة أربع وتسعين وستّ مائة . أول سماعه صحيح مسلم سنة ثلاثٍ وسبع مائةٍ على الشيخ شرف الدين الفزاري خطيب دمشق عن المشايخ الأربعة عشر وفيها كمّّل عليه ختم القرآن العظيم . ثم إنه سمع البخاريّ على ابن مشرّف سنة أربع وسبع مائة وفيها ابتدأ بقراءة العربية وغيرها على الشيخ نجم الدين القحفازي والفقه والفرائض على الشيخ زكيّ الدين زكري . ثم إنه جدّ في طلب الحديث سنة عشر وسبع مائة وقرأ بنفسه على القاضي تقيّ الدين سليمان الحنبلي الكثير وعلى أبي بكر بن عبد الدائم وعيسى المطعّم وإسماعيل بن مكتوم وعبد الأحد بن تيميّة والقاسم بن عساكر وابن عمه إسماعيل . وهذه الطبقة ومن بعدها وشيوخه بالسّماع نحو سبع مائة شيخ . ومن مسموعاته : الكتب الستة وغالب دواوين الحديث . وقد علّق ذلك في مجلد سماه : إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة . ومن تصانيفه أيضاً كتاب الذّفات القدسية في مجلد كبير يشتمل على تفسير آيات وشرح أحاديث . ذكره مواعيد حفظاً بالمسجد الأقصى وكتاب الأربعين في أعمال المتقين في ستة وأربعين جزءاً وكتاب تحفة الرائي بعلم آيات الفرائض وبرهان التّيسير في عنوان التفسير وإحكام العنوان لأحكام القرآن ونزهة السّفرة في تفسير خواتيم سورة البقرة والمباحث المختارة في تفسير آية الدّية والكفّارة ونظم الفرائد لما تضمّن حديث ذي اليمين من الفوائد وتحقيق المراد في أنّ

النهي يقتضي الفساد وتفصيل الإجمال في تعارض الأقوال والأفعال وتحقيق الكلام في نيّة الصّـيـام وشفاء المسترشدين في حكم اختلاف المجتهدين ورفع الاشتباه عن أحكام الإكراه وغير ذلك